{ خون } (س) فيه [ما كان لنَبيٍّ أن تكون له خائنةُ الأعيُنِ] أي يُضْمِرُ في نفسهِ غيرَ ما يُظْهِرُه فإذا كَفَّ لسانه وأومَأَ بعَينِه فقد خان وإذا كان ظُهور تلك الحالة من قِبَل العين سَمِّيت خائنةَ الأعْيُنِ . ومنه قوله تعالى [يَعْلَم خائِنةَ الأعينِ] أي ما يَخُونون فيه من مُسارَقة النَّظَرِ إلى ما لا يحلّ . والخائنةُ بمعنى الخيانةِ وهي من المَصادرِ التي جاءت على لَفْظِ الفاعل كالعافيةِ .

(س) وفيه [أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة] قال أبو عبيد : لا نَراه خَصَّ به الخيانةَ في أماناتِ الناس دون ما افْتَرضَ اللّه على عِبادِه وائْتَمنهم عليه فإنه قد سَمَّى ذلك أمانه فقال [يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا اللّهَ والرسولَ ولا تَخُونوا أماناتِكم] فمن ضَيَّع شيئاً فما أمَر اللّه به أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أن يكون عَدْلاً .

(س) وفيه [نَهَى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه لَيْلاً لِئلا يَتَخوَّنَهم] أي يَطْلُبَ خِيَانتهم وعَثَراتِهم ويَتَهَمَهم .

- وفي حديث عائشة وقد تمثَّلَتْ ببيت لَبيد بن ربيعة : .

يَتَحدّثون مّخانةً ومَلاذةً ... ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ .

المَخانة : مَصْدرٌ من الخِيانةِ . والتَّخوُّن : التَّنقُّص .

- ومنه قصيد كعب بن زهير : .

- لم تَخَوَّنْه الأَحَالِيلُ .

- وفي حديث أبي سعيد [فإذا أنَا بأخَاوِينَ عليها لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ] هي جمع خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل .

(ه) ومنه حديث الدَّابة [حتى إنَّ أهل الخِوَانِ ليَجْتَمِعُون فيقول هذا يَا مُؤمنُ وهذا يَا كافِرُ] وجاء في رواية [الإخْوَان] بهمزة وهي لغة فيه . وقد تقدمت